

2- الإصابات الدماغية : Atteintes ou Lésions Cérébrales

تعريف الإصابة أو التلف الدماغى :

هى إصابة فى المنطقة الدماغية (الرأس) تؤدى إلى تلف على مستوى الدماغ نتيجة توقف مفاجئ للدورة الدموية داخل الدماغ، مما يؤدى إلى موت الخلايا العصبية، يكون هذا التلف متفاوت من حيث الشدة والامتداد، ينتج عنه اضطراب فى مختلف الجوانب الجسمية والحسية والحركية والنفسية والمعرفية لدى الفرد.

تصنيف الإصابات الدماغية:

1- الإصابات الدماغية المكتسبة Lésions Cérébrales Acquisées

تعتبر إصابة الدماغ بعد ستة أشهر من العمر إصابة دماغية مكتسبة، وهى تلف فى الدماغ لا ينتج عن حالة وراثية أو خلقية، ولا يرتبط بالحمل أو الولادة. فى أغلب الأحيان تؤدى إصابة الدماغ المكتسبة إلى تغيرات فى نشاط الخلايا العصبية، تؤثر هذه التغيرات على واحد أو أكثر من المجالات الوظيفية مثل الإدراك والكلام واللغة والتواصل والذاكرة وإمكانات الانتباه والتركيز والتفكير المنطقي والتفكير المجرد والسلوك النفسى الاجتماعى ومعالجة المعلومات والوظائف الجسدية.

كما تعتبر كل من الأمراض الانحلالية الانتكاسية والارتجاجات الدماغية من الإصابات الدماغية المكتسبة

أسبابها:

الأسباب الخارجة نذكر منها:

حوادث المرور، الحوادث المنزلية، الحوادث المهنية، السقوط، الاعتداءات الجسدية، الرياضات العنيفة، انسداد مجرى الهواء، الغرق، تورم فى الحلق، اختناق، إصابة فى الصدر، صدمة كهربائية، إصابة الرأس أو الرقبة، ارتجاج الدماغ مع أو بدون كسر فى الجمجمة، نزيف من الجروح المفتوحة، تلف الشرايين جراء ضربة شديدة، انقطاع الإمداد بالدم.

الأسباب الداخلية نذكر منها:

الأزمات والأمراض القلبية، ارتفاع ضغط الدم، الحوادث الوعائية الدماغية، السكتة الدماغية، التشوهات الشريانية الوريدية (تشوه الأوعية الدموية)، التشوه الشريانى الوريدي، تمدد الأوعية الدموية، العمليات الجراحية الدماغية، الأمراض المعدية، أورام المخ، اضطراب التمثيل الغذائى، التهاب السحايا، بعض الأمراض المنقولة جنسيا، الإيدز، بعض الأمراض التى تنقلها الحشرات، نقص أو ارتفاع السكر فى الدم، اعتلال الدماغ الكبدى (مرض دماغى بسبب فشل الكبد)، الصرع، السمونة المفرطة، التعرض للمواد السامة، تعاطى المخدرات أو الكحول، التسمم بالرصاص، التسمم بأول أكسيد الكربون، التعرض للمواد الكيميائية السامة،

إضافة إلى الأمراض الانتكاسية الانحلالية مثل مرض الباركنسون Parkinson ، ومرض الزهايمر Alzheimer ، ومرض التصلب اللويحي المتعدد sclérose en plaque ، و الخرف Démence

2- الإصابات الدماغية الخلقية **Lésions Cérébrales Congénitales** :

في حالة حدوث تلف في الدماغ قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها مباشرة، يتم تشخيص تلف الدماغ على أنه خلقي .
• أسبابها:

تشمل أسباب تلف الدماغ الخلقي المشاكل الوراثية، الالتهابات، الصدمات، ومشاكل التمثيل الغذائي عند الجنين أو عند الأم الحامل، أو مشاكل طبية أخرى ، وفي بعض الأحيان يكون السبب غير معروف . قد يكون تلف الدماغ الخلقي تطورياً وقد لا يكون كذلك، كما على سبيل المثال الشلل الدماغي ، وعادة لا يصنف تلف الدماغ الخلقي على أنه إصابة دماغية من حيث طرق التقييم والتشخيص والتكفل .

3- أنواع الإصابات الدماغية:

3-1- الحوادث الوعائية الدماغية (AVC) Accidents vasculaires cérébrales : تسمى أحيانا النوبة الدماغية، وهي عبارة عن حادث وعائي دماغي **AVC** يتوافق مع انسداد أو تمزق أحد الأوعية الدموية في الدماغ تؤدي هذه الحوادث إلى تغيير في بنية الأوردة المغذية للدماغ، وينتج عنها إما إصابة وظيفية مستدركة أو إعاقة دائمة، ويرجع ذلك أساساً إلى سبب الحادث الوعائي انسداد شرياني أو نزيف داخلي وفيما يلي أنواعها:

الحادث الدماغي الوعائي الاقفاري **Accident vasculaire cérébrale Ischémique** :

يتم انسداد الشريان بطريقتين:

تصلب الأوعية الدماغية Thrombose Cérébrale : هو انسداد في الأوعية الدماغية بسبب تحتر موضعي للدم.

السددة الوعائية الدماغية Embolie Cérébrale : انسداد الأوعية الدموية الدماغية بسبب هجرة جلطة دموية.

• **الحادث الدماغي الوعائي النزيفي Accident vasculaire cérébrale Hémorragique** : غالباً ما

يكون بسبب تمزق تمدد الأوعية الدموية ، يمكن أن تؤدي الأورام أو أزمات ارتفاع ضغط الدم واضطرابات النزيف المختلفة إلى نزيف في المخ

الحادث الدماغي الوعائي الاقفاري العابر AVC Ischémique Transitoire : عندما يزول انسداد الشريان الدماغي من تلقاء نفسه ولا يسبب أضراراً، يطلق عليه اسم حادث وعائي دماغي عابر أو مؤقت . تتشابه أعراضه مع السكتة الدماغية، لكنها تستمر من بضع ثوان إلى بضع دقائق قبل أن تعود إلى وضعها الطبيعي ، لذلك يمكن أن يمر هذا النوع دون أن

يلاحظه أحد ويتم الخلط بينه وبين الشعور بالضيق البسيط ، ومع ذلك فإنه يشير إلى وجود خطر كبير للإصابة بنوبة دماغية أكثر خطورة.

3-2- الصدمات الجمجمية أو الارتجاجات الدماغية **Traumatismes crâniens** : تحدث الصدمات الجمجمية

عندما يتم تدمير أنسجة المخ أو لم تعد تعمل بشكل صحيح بعد الاصطدام بين الدماغ والجمجمة، يمكن أن يحدث أيضا بسبب كسر مفتوح أو جسم مخترق . حوادث الطرق مسؤولة عن أكثر من 70 ٪ من حالات الصدمات الجمجمية كما يمكن أن تكون ناجمة عن السقوط في المنزل، والحوادث الرياضية، والصدمات الناجمة عن الأسلحة النارية والعنف المنزلي هذه الصدمات متفاوتة الخطورة وترتبط خطورة الاضطرابات الحركية واللغوية والمعرفية بخطورة تضرر الدماغ والدخول في غيبوبة

3-3- الأورام الدماغية **Tumeurs cérébrales** : ورم المخ هو كتلة ناتجة عن تكاثر الخلايا غير الطبيعية بشكل غير

منضبط، وسواء كانت هذه الأورام حميدة أو خبيثة فإنها قد تخلف اضطرابات مختلفة، وتتعلق خطورتها بمساحة وعمق المناطق المصابة

3-4- الأمراض العصبية الانحلالية أو التنكسية **Maladies dégénératives du cerveau**

هي مجموعة من الأمراض تتضمن تدهورا متتابعا لأنسجة المخ والسلوك، بعض هذه الحالات شائع بينما البعض الآخر نادر. تظهر الفروق النفس عصبية بين الأمراض الانحلالية في المراحل الأولى قبل استفحال المرض، ومن ابرز هذه الملامح النكوص النفس اجتماعي واضطرابات الانتباه والعجز عن التركيز والتتبع العقلي والقابلية للتشتت واللامبالاة والخلل في القدرة على المبادرة والتخطيط وتنفيذ الأنشطة المعقدة ومختلف أنواع اضطرابات الذاكرة.

أكثر هذه الأمراض شيوعا هو مرض الزهايمر وهو يعزى إلى موت تدريجي على مستوى الخلايا العصبية، يمس هذا المرض في المراحل الأولى الذاكرة ثم يتطور نحو اضطرابات لغوية تعرف باسم الحبسة الانحلالية، ويميزها أساسا اضطرابات دلالية ترجع إلى تدهور الذاكرة الدلالية حيث يصاب الفهم ويصاب التعبير إلى جانب اضطرابات معرفية أخرى كإصابة القدرات التنفيذية والبنية المكانية الزمنية. بالإضافة إلى أنواع أخرى من الأمراض الانحلالية كالخرف والباركنسون وغيرها .

3-5- التهابات الدماغية أو التعفونات الدماغية **Les infections cérébrales** : يمكن أن تحدث التهابات الدماغ

عن طريق الفيروسات أو البكتيريا أو الفطريات ، والتي يرافقها غالبا ارتفاع في الضغط داخل الجمجمة.

3-6- إصابات دماغية أخرى: وهي الإصابات التي تحدث أثناء الولادة أو وقت قصير بعدها، حيث تحدث هذه الأخيرة تلقا

على مستوى مجمل الدماغ مما يتسبب في شلل هذا الأخير، والمعروفة باسم الشلل الدماغي الحركي، إلى جانب هذا توجد أمراض أخرى تتعلق بالتشوهات الخلقية التي تمس الدماغ وينتج عنها تأخرا عقليا واضطرابات حركية.